

شرح كتاب الكبائر للذهبي | | المجلس الثاني | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذا
الدرس الثاني في كتاب الكبائر للامام الذهبي عليه رحمة الله تعالى - [00:00:00](#)
كبيرة الثانية قال رحمه الله تعالى قتل النفس والله تعالى يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
ولعنه واعد له عذابا عظيما قتل النفس محرم - [00:00:18](#)
وهو على درجات اعظم هذه الدرجات قاتل نفس المؤمن بغير حق فلا يجوز قتل نفس المسلم بغير حق الا باحدى ثلاث التي اخبر بها
النبي صلى الله عليه وسلم ومرد ذلك وتنفيذه الى ولي امر المسلمين - [00:00:39](#)
قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من بدل دينه فاقتلوه وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث
النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة - [00:01:04](#)
هذا بالنسبة للمؤمن اعظم قتل للنفس بغير حق هو قتل المؤمن بغير حق ثم بعد ذلك قتل النفس التي حرم الله تعالى الا بالحق. ومنها
نفس الذمي الذي له ذمة - [00:01:27](#)
وكذلك ايضا نفس المعاهد الذي عاهد المسلمين على وطمع الحرب بينهم وبينه كذلك المستأمن الذي طلب الامان فاعطاه المسلمون
الامان كل هؤلاء يحرموا قتلهم بغير حق اي حق هو الحق الشرعي - [00:01:48](#)
كذلك ايضا الكافر الذي لم يعتدي على المسلمين ولو لم يكن ذميا ولا معاهدا ولا مستأمنا بل كان في بلده ولم يقتل احدا من المسلمين
ولا يقاتلوا المسلمين فانه يحرم قتله والاعتداء عليه - [00:02:13](#)
لماذا؟ لقوله تعالى ولا تعتدوا في بداية الاية قال وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين قال تعالى
ومن يقتل مؤمنا متعمدا يعني تعمد القتل - [00:02:32](#)
وهذا يسمى قتل العمد فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. كل هذا يترتب على القتل للنفس
المؤمنة بغير حق واختلف العلماء عليهم رحمة الله - [00:02:53](#)
هل للقاتل للمؤمن عمدا من توبة او لا وقال بعض العلماء ليس له توبة من هذا الذنب وان تاب من غيره الا انه لابد ان يؤخذ منه الحق
في الدنيا وفي الآخرة - [00:03:11](#)
وان تنازل اولياء المقتول في الدنيا فان الحق يبقى له في الآخرة وقال بعض العلماء بل له توبة له توبة بدليل قوله تبارك وتعالى ان
الله لا يغفر ان يشرك به - [00:03:31](#)
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فكل ذنب دون الشرك والكفر داخل تحت المشيئة ويستدل له ايضا بان توبة القاتل مقبولة ان تاب توبة
نصوحة بقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر - [00:03:48](#)
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا. الا
من تاب وامن عملا صالحا فاوئك يبدل الله سيئاتهم حسنات - [00:04:08](#)
وكان الله غفورا رحيمًا وهذا هو القول الصحيح ان القاتل ان تاب توبة نصوحة فان الله تعالى يقبل توبته فان قال قائل اين يذهب
حق المقتول يوم القيامة حق المقتول ان تاب القاتل توبة نصوحة - [00:04:27](#)
فان الله عز وجل يتحمل حقا المقتول فيرضي المقتول يلغي المقتول يذهب غيظ قلبه ووحر صدره على القاتل هذا انتاب القاتل

توبة نصوحة. اما ان لم يتب وهو من المؤمنين - [00:04:46](#)

فانه يعذب في النار هل يخلد خلود ابدى ام خلود امدى يعني طويل الخلود الابدى الذي لا نهاية له. والامدى الذي ينتهي الى امد ولو

طال الصحيح ان القاتل المسلم - [00:05:08](#)

الذي لم يتب من هذا الذنب ولم يستحله لم يستحل قتل المؤمنين من قتله اما لعداوة او لثأر بينهم او ما اشبه ذلك امره الى الله تعالى

ولكنه لا يخلد خلودا ابدى - [00:05:26](#)

ولو عذب ما عذب من السنين الطويلة والاعوام المديدة الا انه مع ذلك لا يخلد خلودا ابدى واضح هذا طيب قال تعالى من قتل نفسا

بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا - [00:05:45](#)

طيب لماذا؟ لان الله عز وجل حرم قتل النفس التي حرم الله الا بالحق اللي بحق شرعي كما ذكرت لكم اما المحارب من الكافرين او

من البغاة الذين يحاربون المسلمين - [00:06:07](#)

ويبغون عليهم ويقطعون الطريق على المسلمين وهذا له احكام كثيرة وهي احكام الحرابة واما ان يكون كما ذكرت لكم في الحديث

الثيب الزانى او النفس بالنفس او التارك لدينه المفارق للجماعة واقامة الحد لمن - [00:06:25](#)

لولي الامر لما يأتي رجل يقول انا علمت ان فلانا لا يصلي فذهبت اليه في بيته وقتلته. هذا لا يصح هذا لا يصح لماذا؟ لانه لا يثبت هذا

الا عند الحاكم. فاذا ثبت عند الحاكم دعاه - [00:06:44](#)

التوبة فان تاب فالحمد لله وان لم يتب فان الحاكم يقيم عليه حد الردة واضح هذا او لا ينتبه لهذا لانه لو فتح الباب للناس قام كل

واحد منهم بينه وبين اخيه المسلم عداوة - [00:07:00](#)

وقتله بحجة انه فعل ما فعل من المعاصي والكبائر الموجبة للقتل كان يدعي على ثيب بانه زانى ويدعي رجل انه فارق دينه وترك

الجماعة. ويدعي على شخص انه قتله شخصا وما اشبه ذلك. لكن لا بد من ضبط الامور - [00:07:19](#)

عن طريق الحكم واضح هذا او لا؟ ينتبه لهذا ثم قال رحمه الله قال تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت. الموؤدة التي توأد يعني

تدفن في التراب وقد كان اهل الجاهلية - [00:07:39](#)

يدفنون البنات اذا ولدن لماذا خشية العار واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم طيب يخافون من العار لكن هذا

الجاهلي الذي يفعل هذه الافاعيل لو سأل نفسه - [00:07:58](#)

انت من اين اتيت؟ الم تأتي من رحم امك لو ان امك وأدت وامها وأدت من اين تأتي انت؟ لاحظ فتسأل الموؤدة ليس سؤال استخبار

وانما سؤال توبيخ وتقريع لمن وأدها وقتلها بغير حق - [00:08:17](#)

حتى يرى انه فعل ذنبا عظيما طيب وذلك من وحي الشيطان. قال تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم

ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم. طيب هؤلاء المشركون زينت لهم شياطينهم بان يقتلوا اولادهم - [00:08:40](#)

ومنهم من يقتل الولد ذكر خشية العملاق يعني الجوع والفقر ومنهم من يقتل الانثى خشية العار. فجاء الاسلام وابطل هذه الامور.

ابطل كل هذه الامور الجاهلية واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت لماذا تقتل - [00:09:06](#)

وهي لم تكلف بعد وما هو الذنب الذي فعلته حتى يقتلها حتى يقتلها وليها او اهلها وهل عندهم علم من الغيب حتى يعلموا ان هذه

البنات الصغيرة المولودة ستأتي بالعار - [00:09:27](#)

ما عندهم علم قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايانا يبعثون قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

اجتنبوا السبع الموبقات يعني المهلكات. سبق معنا هل الموبقات سبع فقط - [00:09:47](#)

الجواب لا. ولكن هذه من اهمها السبع ذكرت في حديث واحد. هل العدد هنا يا حويدر له مفهوم ولا ما له مفهوم؟ اذا قلت له مفهوم

فانها لا تتجاوز هذه الكبائر. وان قلتها لا مفهوم له تقول هنا ذكر سبع وفي احاديث اخر ذكر غيرها - [00:10:04](#)

ايهما الصحيح الثاني اذا لا مفهوم له اذا لا مفهوم له. طيب. الموبقات المهلكات طيب اوبقه يعني اهلكه. وذكر منها صلى الله عليه

وسلم قتل النفس. وقبل ذلك ذكر منها الشرك بالله عز وجل - [00:10:28](#)

قتل النفس التي حرم الله تعالى الا بالحق وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ فقال ان تجعل لله ندا يعني شريكا ومثلا له عز وجل في العبادة وفي الطاعة وفي غير ذلك - [00:10:47](#)

وهو خلقك وانت تعلم انه هو الذي خلقك سبحانه وتعالى قيل ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك ولو قال قائل طيب هناك رجل قتل رجلا ليس - [00:11:03](#)

خشية ان يطعم معه وانما قتله هكذا. لثأر بينهم او ما اشبه ذلك قال العلماء الولد خشية ان يطعم معك اجتمع فيه ذنبان الذنب الاول اساءة الظن بالله عز وجل بانه لن يرزقك ويرزق طفلك معك - [00:11:19](#)

الذنب الثاني هو القتل. وليس المقصود ان هذا قيد ليس المقصود ان الذنب ذنب القتل لا يترتب الا على من قتل ولده خشية ان يطعم معه. لا ليس هذا هو المقصود وانما المقصود - [00:11:37](#)

المقصود ان هذا يعتبر من اعظم القتل طيب قيل ثم اي صلى الله عليه وسلم قال ان تزاني حليلة جارك يعني زوجة جارك هذا من اعظم الزنا والزنا كله عظيم لكنه درجات. اعظمه ان يزاني الرجل حليلة جاره. لماذا؟ لان الجار له حق - [00:11:55](#)

الاخرين له حق عظيم حتى ان جبريل عليه الصلاة والسلام ما زال يوصي نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا بالجار. يقول حتى ظننت انه سيورثه يجعل له ميراثا - [00:12:16](#)

من حقه عند الله تبارك وتعالى. طيب والا الشرك كله مذموم والقتل كله مذموم وكذلك ايضا الزنا كله مذموم مذموم. ولكن اعظمه الشرك ثم القتل ثم الزنا والشرك ان يعلم الانسان - [00:12:34](#)

ان الله تعالى هو الذي خلقه ويشرك معه غيره والقتل كذلك ايضا ان يقتل ولده وان كان القتل كله عظيما عند الله عز وجل. والزنا كله عظيم واعظمه ان يزاني الرجل حليلة جاره يعني زوجة جاره - [00:12:54](#)

وذلك لان الجار يأمن جاره ويستأمنه على اهله فكيف يفعل ما يفعل هذا يعتبر من الخيانة والغدر بالاضافة الى جرم الزنا نسأل الله ان يثبتنا واياكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلم ان - [00:13:14](#)

بسيقيهما القاتل والمقتول في النار اراد احدهما يقتل الاخر. كل واحد منهما قيل هذا القاتل واضح انه في النهر فما بال المقتول؟ قال صلى الله عليه وسلم انه كان حريصا على قتل صاحبه - [00:13:36](#)

قامت الان النية مقام ايش مقام العمل مقام العمل. لماذا؟ انما الاعمال لو رجل دخل وقت الاذان وذهب الى المسجد ووجد المسجد مغلق وليس هناك من يفتح المسجد. هل يكتب له اجر صلاة الجماعة الان؟ نعم يكتب له. لماذا؟ لانه نوى وعمل - [00:13:57](#)

هذا الرجل نوى ان يقتله صاحبه يعني مقابله خصمه. طيب وبدل معه السيف وهو الة القتل ولكنه قتل قبل ان يقتله فصار عليه الذنب كما على صاحبه الذي قتله. نسأل الله العافية والسلامة - [00:14:21](#)

وقال صلى الله عليه وسلم طبعا الحديث هذا في الصحيحين الاول ان تجعل لله ندا وهو خلقك. والثاني اذا التقى المسلم ان بسيقيهما كلاهما في الصحيحين الثالث يقول لا يزال المرء في فسحة من دينه - [00:14:41](#)

ما لم يتندى بدم حرام طيب اه ثم قال لم يذكر ما خرج رحمة الله عليه يقول المحشي اخرج الامام احمد وابن ماجه والحاكم والبيهقي وصححه الحاكم وفقه الذهبي. لكن - [00:14:58](#)

جاء في صحيح البخاري وذكره المؤلف بنحوه. المؤلف يقول قال صلى الله عليه وسلم لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما يقول هذا لفظ البخاري ولفظ البخاري - [00:15:16](#)

انه قال صلى الله عليه وسلم مقال لا يزال قال لن يزال وما قال المرء بل قال المؤمن لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما - [00:15:31](#)

هذا الذي اخرج البخاري يعني في ساعة من دينه طيب ما لم يصب دما حراما اي ما لم يقتل بغير حق طيب هذا الحديث صحيح في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ويدل على عظم القتل و - [00:15:46](#)

كبير اثمه عند الله تبارك وتعالى طيب يقول ايضا قال بشير ابن مهاجر عن ابن بريدة ابن بريدة هو عبد الله بن بريدة تابعي يقول عن

ابيه يعني بريدة ابن حصيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:06](#)

لقتل مؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا والحديث جاء مرفوعا وجاء موقوفا. والصحيح انه صحيح مرفوعا وموقوفا وقد جاء عن

ابي هريرة والبراء ابن عازب طبعما ما مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:26](#)

وكذلك جاء عن بريدة مرفوعا. وجاء موقوفا على ابن عمرو بن العاص عبد الله بن عمرو موقوفا عليه وله حكم له حكم الرفع طيب

وقد جاء مرفوعا وهو صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:50](#)

وهو قوله لقتل مؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا لاحظ اعظم عند الله من زوال الدنيا طيب القتل اعظم الذنوب بعد الشرك بالله

تبارك وتعالى. وقتل المؤمن اعظم عند الله من قتل غير المؤمن - [00:17:09](#)

وان كان عظيما عند الله عز وجل قتل غير مؤمن بغير حق ايضا عظيما عند الله عز وجل ولكنه لا يصل الى درجة المؤمن طيب وقال

صلى الله عليه وسلم - [00:17:30](#)

كما جاء في الصحيحين اول ما يقضى بين الناس في الدماء لاحظ فان قال قائل اول ما يقضى بين الناس في الدماء طيب هذا يوم

القيامة اين انت من قوله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة الصلاة - [00:17:45](#)

دكتور بالنسبة اول ما يقضى به بين الناس يوم القيامة في الدماء هذا فيما يتعلق بحقوق الخلق واما في حق الله عز وجل اول ما

يحاسب عنه الصلاة هذا في حق من - [00:18:03](#)

في حق الله عز وجل لكن من؟ الذين حاسبونا على الصلاة؟ المؤمنون اما كافرون له كثيرون يعرضون عرضا ثم بعد ذلك يسحبون الى

النار ويحشرون على وجوههم الى جهنم عميا وبكما وصمة - [00:18:23](#)

الوجوه سهير ابن عباس كيف يحشر على وجهه قال اليس الذي امشاه على رجليه بقادر على ان يمشيه على وجهه سبحانه وتعالى. ما

يعجزه شيء عز وجل لكن لا تدخل العقل تقول كيف يحصل؟ يوم القيامة ما فيه كيف الان تسأل عنها انت الان لانك لا تدركه -

[00:18:38](#)

لا تدركوا هذا طيب اذا الان اول ما يقضى بين الخلق في الدماء ثم بعد ذلك يقضى فيما يتعلق بحقوق الله عز وجل للمسلمين في

الصلاة. اما الكفار والمنافقون فانهم يعرضون عرضا - [00:18:58](#)

اما الكفار يسحبونه مباشرة واما المنافقون فكما عصمهم عصمهم ظاهر ايمانهم وقتا في الدنيا فانه سيعصمهم وقتا يسيرا في الآخرة.

الى متى الى ان يركب على الصراط يركبوا عالسلاط فاذا ركبوا على الصراط وسار المؤمنون امامهم - [00:19:18](#)

وذهب المؤمنون ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة يعني من جهة المؤمنين وظاهره من قبله العذاب من جهة المنافقين نعم

كان نوركم في الدنيا عصمكم من القتل والتشريد - [00:19:43](#)

والسبي والجزية وورثكم وتزوجتم من المسلمات وتزوج المسلمون منكم من نسائكم يعني منافقات لانكم تظهرون الاسلام فعصمكم

وقتا يسيرا. كذلك في الآخرة ولكن بعد ذلك تكونون بمجرد ان يضرب بينكم السور - [00:20:00](#)

ثم بعد ذلك ترمون في جهنم فانكم تنزلون الى الدرك الاسفل من النار. الدليل ان المنافقين الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا.

اعاذنا الله واياكم من النفاق طيب - [00:20:22](#)

هذا يدل اول ما يقضى بين الناس في الدماء يدل على ايش على عظم القتل عند الله عز وجل اعاذنا الله واياكم منه غالب اسباب

القتل غالب الاسباب هي الغضب اولا ثانيا الظلم - [00:20:38](#)

قد يأتي كافر بالله عز وجل فيرى مؤمنا يقول يريد ان يظلمه لانه يرى ان ظلمه حق وانه على خير ويتقرب الى الشيطان بقتله

المؤمنين واضح هذا ولا؟ واحيانا الغضب وهذا غالبا ما يحصل بين - [00:20:59](#)

بين الناس يحصل بين الناس ان انسان يغضب على الانسان اما بكلمة او بفعل او ما اشبه ذلك يتشاجران ثم يحصل ما يحصل. نسأل

الله ان يعافينا واياكم في الدنيا والآخرة - [00:21:19](#)

ثم قال قال فراس عن الشعبي عن عبد الله ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس

وعقوق الوالدين طيب اكبر الكبائر الاشرار بالله عز وجل. مع العلم ان الاشرار هل يدخل تحت المشيئة؟ الجواب لا. ان الله لا يغفر ان يشرك به. والقتل - [00:21:32](#)

يدخل تحت المشيئة ولكنه مع ذلك يعتبر في الدرجة الثانية من الكبائر بعد القتل. وبعده عقوق الوالدين بعده عقوق الوالدين وهو معصيتهما واذاؤهما يقول قال طيب لو انسان عصى امه فقط - [00:21:57](#)

او عصى اياه فقط وبر بالاخر. نقول ايضا ينطبق عليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى اوصى بحقهما وقرن حقهما بحق في حقه عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - [00:22:14](#)

طيب حتى لو كان كافرين فانه يجب الاحسان اليهما وعدم طاعتهم في المعصية واضح هذا ولا؟ ولكن يجب الاحسان عليهما والصبر عليهما والحديث اخرج البخاري واحمد وغيرهما. قال حميد بن هلال - [00:22:31](#)

نبأنا نصر بن عاصم نبأنا عقبه ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ابي علي من قتل مؤمنا قالها ثلاثا. هذا على شرط مسلم. الحديث في خلاف بين العلماء والراجح انه حديث لا بأس به - [00:22:51](#)

ان الله ابي علي يعني معني من ان اشفع له ابتداء فيغفر له مباشرة لا بد هناك من امور اما ان يدفع الدية واما ان يقام عليه القصاص واما ان يتوب الى غير ذلك من الامور. ولكن مع ذلك باتفاق اهل السنة والجماعة - [00:23:09](#)

ان عموم اهل الكبائر ما لم يكفروا او يشركوا بالله عز وجل فان ذنبهم وذنوبهم داخله تحت مشيئة الله عز وجل واضح هذا ولا وهذا الحديث قاله النبي صلى الله عليه وسلم لمن - [00:23:29](#)

لمن قتل ذلك الرجل الذي قال لا اله الا الله فقالوا يا رسول الله ما قالها الا تعودا فقال صلى الله عليه وسلم ان الله ابي علي من قتل مؤمنا - [00:23:46](#)

يعني معني من ان احكم لهذا القاتل بل الله تعالى يحكم للقاتل فان صدق في كلامه وفي توبته وفي رجوعه الى الله عز وجل فامرته الى الله داخل تحت المشيئة - [00:23:59](#)

طيب وقال صلى الله عليه وسلم ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها قال بعض العلماء اسمه قابيل وقتله وهذا لم يرد في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه ورد في بعض الآثار والاسرائيليات - [00:24:13](#)

ولا يظن الاسم لا يظن المهم ان احدهما قتله الا حسا وظلما حسا وظلما. ولم يعرف كيف يتخلص من الجثة حتى اراه الله تعالى ايش؟ غرابا قتله غرابا اخر ثم بعد ذلك بحث له في الارض ورا - [00:24:34](#)

جثته فقام وحفر لآخيه وورى جثته طيب وذلك لانه حسده وحقد عليه لان الله تعالى تقبل من الاول ولم يتقبل منه. الاول كان من المتقين والثاني ليس من من المتقين. على خلاف بماذا تصدق - [00:24:52](#)

هذا تصدق بكذا وهل تصدق بكذا وقبل الله تعالى الاول ولم يقبل الثاني هذا كله في كتب التفسير ثم قال عن ابن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا - [00:25:11](#)

يعني له عهد بينه وبين المسلمين. اعطيكم عهد لا تقاتلوناه. قالوا نعم الوان اعطيكم عادة لاوقاتي لكم. فقام رجل وعلم بهذا العهد وقام وقتله يقول عليه الصلاة والسلام لم يرح رائحة الجنة او لم يرح رائحة الجنة لن يجد ريح الجنة اعوذ بالله - [00:25:27](#)

هي خيانة للعهد وغدر وهذه من الصفات الذميمة على كل حال طيب وفيه ازهاق للنفس بغير حق وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين عاما نجد بعض الاحاديث اربعين عاما تجد بعض الاحاديث فيها ذكر نصف يوم يعني خمسمائة عام هذي كلها على اختلاف السائرين - [00:25:46](#)

على اختلاف السائرين يعني المشيئة الى الجنة الله يجعلنا وياكم من اهلها يدل هذا الحديث على تحريم قتل النفس بغير حق. ومن ذلك نفس المعاهدين الذين بينهم وبين المسلمين عهد - [00:26:09](#)

وذمة طيب قال اخرج البخاري والنسائي الذي بعده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا من قتل نفسا معاهدة طيب او معاهدة لها ذمة. ذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فقد اخفر ذمة الله - [00:26:22](#)

يعني نقض هذه الذمة ولا يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين خريفا تنبهوا اولاً راجعت جميع نسخ الامام الترمذي لم اجد معاهدة بل وجدت اه معاهدا معاهدا من قتل نفسا معاهدا - [00:26:43](#)

واضح هذا ولا؟ ما وجدت معاهدة لم اجدها. بوب عليها الترمذي رحمه الله ولكن لم اجد لفظ معاهدة بل معاهدا هذا امر الامر الثاني اه يقول لي وجد من مسيرة الاربعين خريفا. بحثت في الترمذي كاملاً لم اجد لفظ سبعين. لم اجد لفظ اربعين خريفا. وانما وجدت لفظ سبعين خريفا - [00:27:07](#)

فيصح هذا وضح هذا من كتاب الكبائر للامام الذهبي رحمة الله عليه لعله من النساخ لعله من النساخ. هذا الحديث اه يقول اخرج الامام الترمذي طيب يقويه اه بل صححه الترمذي رحمه الله - [00:27:28](#)

ويقويه بعض العلماء والارجح والله اعلم ان فيه ضعيفا. من هو هذا الضعيف؟ هو معدي ابن سليمان البصري يقال له صاحب الطعام هكذا لقبه طيب يحدث عن محمد ابن عجلان - [00:27:49](#)

باحاديث مناكير مناكير طيب وضعفه الامام البخاري عليه رحمة الله من هو صاحب الطعام معدي ابن سليمان البصري هذا الحديث رواه عن محمد ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه. فهذا الحديث من مناكيره وهو حديث - [00:28:08](#)

ضعيف ويغني عنه الاحاديث الصحيحة. ثم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة يعني ببعض كلمة - [00:28:33](#)

طيب ولو باشارة ولو باشارة لو رجل يعلم ان فلانا سيقتل فلانا ظلما فدخل وقال لا تخبروا بمكانه فجاء الظالم والقاتل قال هل فلان في هذه الغرفة فاشار اليه برأسه النام - [00:28:46](#)

هذا الان اعان ولا ما اعان ماذا يقول في الحديث؟ يقول لقي الله مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله وهذا الحديث يقول اخرج الامام احمد وابن ماجه وفي اسنادهما قال بل هو ضعيف جدا هذا الحديث - [00:29:08](#)

ضعيف جدا. لماذا لان اليأس محرم حتى على الكافر المشرك الذي دخل في الاسلام يحرم عليه ان ييأس من رحمة الله وان يقنط من رحمة الله عز وجل لان رحمته وسعت - [00:29:23](#)

كل شيء والله تعالى يغفر الذنوب جميعا وخاصة من تاب من الشرك والكفر ومن تاب من الذنوب والمعاصي عن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفر الا الرجل يموت كافرا لا شك الكفر يغفر او لا -

[00:29:36](#)

لا يغفر والشرك يغفر او لا؟ لا يغفر لان الله حكم بذلك يقول او الرجل يقتل مؤمنا متعمدا هذا يقال في حق من لم يتب من القتل او استحله استحل القتل - [00:29:54](#)

طيب او يقال انه عاصي ومذنب فيدخل تحت مشيئة الله عز وجل. هل هذا حديث صحيح؟ فيه خلاف؟ من العلماء صححه ومن العلماء من قال فيه ابو عون الانصاري رحمة الله - [00:30:11](#)

وهو مقبول وليس بضابط هو مقبول والمقبول يكون حديثه فيه لين حتى يأتي ما يشهد له. حتى يأتي ما يشهد له. والظاهر والله اعلم انه ليس له ما يشهد له من حيث المعنى ان الرجل الذي يقتل مؤمن - [00:30:28](#)

انه لن يغفر لا بل قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اسأل الله لي ولكم العلم النافع وان يحفظنا واياكم وان يحفظ اخواننا المسلمين في كل مكان في المغرب وفي ليبيا وفي سائر بقاع الارض - [00:30:46](#)

من القتل والتشريد ومن الزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن ان لربه سميع مجيب الدعاء والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:31:05](#)